سلسلة المعارف التعليميّة التفاعليّة

النور المبين

تُساهم في إكساب المتدرّب المعارف والآداب اللّازمة للتّعامل مع القرآن الكريم.

النّورُ المُبين

|  |  |
| --- | --- |
| **العنوان** | النور المبين |
| **الإعداد** | مركز المعارف للتأليف والتحقيق. |
| **التاريخ** | 2017م. |
| **الطبعة** | الأولى. |
| **الإخراج الفنّي** | مركز المعارف للإنتاج الفنّي. |
| **نشر** |  |

# المقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وعلى آله الطيّبين الطّاهرين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد...

قال الله سبحانه في مُحكم كتابه العزيز:

**{إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا}[[1]](#footnote-2).**

القرآن الكريم هو الدّستور الإلهيّ الحقّ، وكلمة الله تعالى الّتي ألقاها على رسوله محمّد (صلّى الله عليه وآله وسلّم)، وحجّته البالغة على النّاس أجمعين. ختم الله به الكتب السّماويّة وهو أشرفها، وأنزله هدايةً ورحمةً للعالمين؛ حيث ضمّنه منهاجاً كاملاً وشريعةً تامةً. من استمسك به فقد استمسك بالعروة الوُثقى لا انفصام لها، ومن أعرض عنه وطلب الهُدى في غيره، فقد ضلّ ضلالاً بعيداً وخَسِرَ خُسرانًا مُبينًا.

والاشتغال بالقرآن من أفضل العبادات وأعظم القُرُبات، كما ورد عن الرسول الأكرم (صلّى الله عليه وآله وسلّم): "أفضل العبادة قراءة القرآن"[[2]](#footnote-3)، وعنه (صلّى الله عليه وآله وسلّم)، قال: "قال تعالى: ‘من شُغِلَ بقراءة القرآن عن دُعائي ومسألتي أعطيتُهُ أفضلَ ثواب الشّاكرين’"[[3]](#footnote-4).

كيف لا يكونُ كذلك وفي كلّ حرفٍ منه عشْرُ حسناتٍ، سواء أكان بتلاوتِهِ أم بتدبُّر معانيه، وقد أودع الله فيه علم كلّ شيء؛ ففيه الأحكام والشّرائع، والسُّنن والأخلاق، والأمثال والحكم، والمواعظ والتّاريخ، والقصص، ونظام الكون. فالقرآن الكريم لم يترك شيئًا من الأمور إلّا بيّنه، ولا نظامٍ في الحياة إلّا أوضحه، فهو كتاب الدّعوة إلى الكمال والسّعادة في الدّارَيْن.

لذا، فنحن مأمورون من الله عزّ وجل ورسوله والأئمّة الأطهار(صلوات الله عليهم أجمعين) بتلاوة القرآن الكريم، وتعلّمه، وتعليمه، والعمل به، وسلوك نهجه؛ لأنّ ذلك هو المدخل الأساس إلى فهم القرآن الكريم والتّدبّر في آياته، كما قال سبحانه:

**{ كِتَابٌ أَنْـزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الأَلْبَابِ }[[4]](#footnote-5).**

لذلك، وحرصًا منّا على نشر الثّقافة القرآنيّة، وتطبيقها في مجتمعنا على أوسع نطاق، وفيما عبّر عن ذلك الإمام السّيّد علي الخامنئي (دام ظلّه) حيث قال: "عندما تتحكّم الثّقافة القرآنيّة في جميع فئات المجتمع، سينبعثُ النّور من هذا المجتمع إلى جميع أنحاء العالم"، قد تمّ إعداد هذه الورشة التّدريبيّة "النُّورُ المُبين" الّتي جمَعت أهمّ العناوين والأهداف الّتي يتوجّب على المُشارك فيها أن يهتمّ بها ويُراعيها عند تلاوته القرآن الكريم. فالهدف العامُّ منها هو فهم ومُراعاة آداب تلاوة القرآن الكريم وآداب التّعامل معه.

ويبقى هدفنا الأساس من هذه الورشة التّدريبيّة أن يسعى المُتدرّب بعدها إلى أنْ تكون حياته كلّها في ظلّ القرآن الكريم، وعدم هجره والابتعاد عنه، وأنْ يكون إنسانًا قُرآنيًّا بحقّ؛ لأنّه ما دُمنا مع القرآن الكريم فهو معنا، ويُمدُّنا بالخير كلّه والصّلاح كلّه، إذ لا حُزن ولا غمّ مع القرآن، بل أمانٌ واطمئنان، وهو ما قاله الله سُبحان في كتابه الكريم:

**{ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللهِ ألَا بِذِكْرِ اللهِ تَطْمَئِنُّ القُلُوبُ }[[5]](#footnote-6).**

**والحمد لله ربّ العالمين**

|  |
| --- |
| **مركز المعارف للتأليف والتحقيق** |

1. سورة الإسراء، الآية 9. [↑](#footnote-ref-2)
2. الحرّ العاملي، الشّيخ محمّد بن الحسن، **تفصيل وسائل الشّيعة إلى تحصيل مسائل الشّريعة،** تحقيق مؤسّسة آل البيت لإحياء التّراث، (ط 3، بيروت، 2008 م)، ج 6، ص 191. [↑](#footnote-ref-3)
3. بحار الأنوار، ج92 ، ص200. [↑](#footnote-ref-4)
4. سورة ص، الآية 29. [↑](#footnote-ref-5)
5. سورة الرعد، الآية 28. [↑](#footnote-ref-6)